

مكارم الأخلاق

يمدح الله بها نبيه

قال الله سبحانه وتعالى لنبيه في القرآن الكريم :

« وانك لعلى خلق عظيم » *

آية قصيرة من القرآن بل جملة تتألف من أربع كلمات فقط. ولكنها تحوى فى مجموعها أكبر المعانى وأسمائها ، وأجدرها بالامعان والتقدير ، ونحن نجمل لك معناها فى ايجاز ، لانه ليس من المستطاع ولا فى مجلد كهذا أن نعرض بالتفصيل لأخلاق سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم فالقرآن الكريم وصفه اجمالا بأبلغ وصف جامع ، فقال : « وانك لعلى خلق عظيم » وعائشة رضى الله عنها سئلت عن أخلاق النبى فأجابت باجابة موجزة تتمثل فيها كل معنى البلاغة وتشتمل على كل ما يذهب اليه التفصيل من اسهاب ، أجل + لقد سئلت عائشة عن أخلاق النبى ، فقالت انها « القرآن » وحسبك بهذه الاجابة *

قال الامام أحمد حدثنا أسود بسنده عن رجل من بنى سواد قال سألت عائشة عن خلق رسول الله ، فقالت أما تقرأ القرآن « وانك لعلى خلق عظيم » قال قلت حدثيني عن ذلك ، قالت صنعت له طعاما وصنعت له حفصة طعاما فقلت لجاريتي اذمى